

المحور الثالث: الأنظمة النقدية

أولاً: تعريف النظام النقدي

النظام النقدي هو مجموعة العلاقات والتنظيمات التي تميز الحياة النقدية لمجتمع ما، خلال فترة زمنية معينة ومكان محدد. كما يعرف من حيث مكوناته بأنه جميع أنواع النقود المتداولة في الدولة، وجميع المؤسسات التي تملك سلطة إصدار النقود وإلغائها، وما يحكم هذه العملية من قوانين ولوائح وأنظمة.

ثانياً: أركان النظام النقدي

- 1- **النقود أو الكتلة النقدية:** تشمل كل أنواع النقود المتداولة في النظام النقدي، والتي تمثل عرض النقد.
- 2- **المؤسسات النقدية:** التي لها سلطة وصلاحيات مرتبطة بالنقود، من حيث الإصدار والإلغاء والإشراف.
- 3- **القواعد والتنظيمات والتشريعات المنظمة** لأداء النقود لوظائفها المختلفة بكل كفاءة وفعالية.

ثالثاً: خصائص النظام النقدي

- 1- **القاعدة النقدية:** تعد القاعدة النقدية تعبير تنظيمي في وضع مجموعة القواعد والتشريعات من قبل السلطات النقدية، لتحقيق التكافؤ بين وسائل الدفع المتاحة والنتائج من السلع والخدمات، عن طريق تحكم البنك المركزي في النقود القانونية والبنوك التجارية في نقود الودائع.
- 2- **النظام النقدي نظام اجتماعي:** يستمد النظام النقدي خاصيته هذه من المجتمع المتواجد فيه النقد، وبمعرفتنا للظروف الاقتصادية والاجتماعية التي تسود اقتصاد بلد ما، نستطيع ان نحدد نوع النقد واثمنانه، وبالتالي فالنقد هو جزئية تنتمي إلى واقع كلي في المجتمع، وان الروابط النقدية هي أساسا روابط اجتماعية.
- 3- **النظام النقدي نظام تاريخي:** يعتبر النظام النقدي نظام ديناميكي، يستمد ديناميكيته من التطور التاريخي للنقود وتناغمه مع كل التغيرات الاقتصادية والاجتماعية الحاصلة في أي بلد.

4- أنواع النظم النقدية وفق معيار القاعدة النقدية

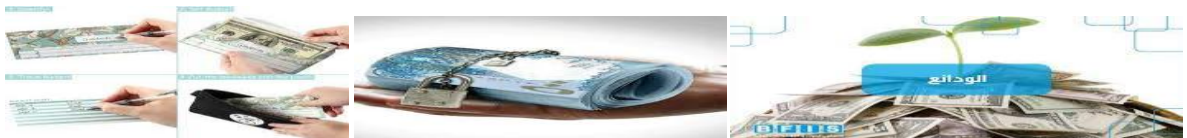
أ- **قاعدة النقد السلعي (النقود المعدنية):** وتشمل قاعدة الذهب وقاعدة المعدنين.

- **قاعدة المعدن الواحد (قاعدة الذهب أو قاعدة الفضة):** في إطار النظام النقدي الذي يأخذ قاعدة المعدن الواحد، يكون أساس وحدة النقد الوطنية الذهب أو الفضة. ومن المعروف ان المجتمعات البشرية اتبعت أولاً قاعدة الفضة، ثم تحولت كثير الدول إلى استخدام قاعدة الذهب من أوائل القرن الثامن عشر. وسنقوم بدراسة قاعدة الذهب باعتبارها معلماً رئيسياً في قاعدة المعدن الواحد.

✓ **تعريف قاعدة الذهب:** يقصد بقاعدة الذهب العلاقة التي تربط العملة المتداولة وكمية الذهب المكونة لهذه العملة وفقاً لنسب ثابتة بين وحدة النقد ووزن معين وعتار محدد من الذهب.

✓ أشكال وصور قاعدة الذهب

- **المسكوكات الذهبية:** يقصد بالمسكوكات الذهبية النقود المعدنية الذهبية المصنوعة من الذهب والتي تشكل نسبة كبيرة من النقود المتداولة وتعتبر نقوداً انتهائية، أي نقوداً محد ذاتها.



المحور الثالث: الأنظمة النقدية

● **السبائك الذهبية:** يقصد بنظام السبائك الذهبية إحلال الأوراق النقدية (غير القابلة للتحويل إلى ما يعادلها من مسكوكات ذهبية) محل المسكوكات الذهبية النقدية واقتصار حق التحويل إلى ذهب على من يحوز على أوراق نقدية كبيرة ذات قيمة مساوية لقيمة السبيكة الذهبية والتي لا تقل عن الوزن المحدد للسبيكة بحكم القانون.

● **الصرف بالذهب:** ويقصد بصورة الصرف بالذهب العلاقة التي تربط وحدة النقد الوطنية (غير القابلة للتحويل إلى ذهب بصورة مباشرة) بعملة أجنبية قابلة للتحويل إلى ذهب، دون الحاجة إلى تكوين احتياطي من الذهب كغطاء نقدي للعملة الوطنية.

- **قاعدة المعدنين:** ينصرف مفهوم قاعدة المعدنين إلى العلاقة الثابتة بين قيمة الوحدة النقدية (المسكوكات النقدية المصنوعة من المعدنين) وقيمة وزن وعيار محدد من كل من الذهب والفضة في آن واحد على أن تتمتع المسكوكات المعنية بقوة إبراء غير محدودة في سداد الالتزامات. وفي ظل هذا النظام ظهر ما يعرف بقانون جريشام، ومضمون قانون جريشام أن النقود الرديئة تطرد النقود الجيدة من التداول. **النقود الرديئة:** هي النقود التي تنخفض قيمتها السوقية كسلعة؛ أي تصبح قيمتها كنقد أقل من قيمتها كنقد أكبر من قيمتها كسلعة وهي النقود التي تظل في التداول.

النقود الجيدة: هي النقود التي ترتفع قيمتها السوقية كسلعة أي تصبح قيمتها كنقد أقل من قيمتها السوقية كسلعة (كالذهب) وهي النقود التي تختفي من التداول لأن الناس يحتفظون بها كحلي أو للإكتناز.

ب- قاعدة النقد الورقي الإلزامي: وهي القاعدة التي تكون فيها الوحدة النقدية الورقية نقود إلزامية بحكم القانون الوطني للدولة وغير قابلة للتحويل إلى ذهب أو إلى أي معدن آخر.

5- مقومات النظام النقدي الكفاء: يتسم النظام النقدي الكفاء بمجموعة من المقومات نذكرها كما يلي:

- القدرة على التحكم في كمية النقود المعروضة بواسطة السلطة النقدية (البنك المركزي).
- المرونة في عرض النقد؛ التوسع أو الإنكماش حسب احتياجات الاقتصاد.
- تعادل القوة الشرائية، القدرة على تحويل أي نوع من النقود إلى نوع آخر دون أن تفقد النقود أي جزء من قوتها الشرائية نتيجة التحويل.
- ثبات قيمة النقود، وهذه يساعد على استقرار النقود.
- الأمان: إمكانية تحويل النقود الورقية إلى ذهب أو فضة، وفي الوقت الحاضر ضمان الحكومة لهذه الأوراق بقبولها بين الأفراد.

